

المحرر الوجيز

. @ 149 @

وقرا ابن سيرين وزيد بن ثابت وابن مسعود والحسن وعاصم الجحدري وحما د بن سلمة (بين إخوانكم) وهي حسنة .

لأن الأكثر من جمع الأخ في الدين ونحوه من النسب إخوان .

والأكثر في جمعه من النسب إخوة وإخاء .

قال الشاعر .

(وجدتكم أخاكم دوننا إذ نسيتم % وأي بني الإخاء تنبو مناسبه) + الطويل + .

وقد تتداخل هذه الجموع في كتاب □ فمنه ! 2 2 ! أو بيوت إخوانكم فهذا جاء على الأقل من الاستعمال .

قوله عز وجل \$ سورة الحجرات 11 - 12 \$.

هذه الآيات والتي بعدها نزلت في خلق أهل الجاهلية .

وذلك لأنهم كانوا يجرون مع الشهوات نفوسهم لم يقومهم امر من □ ولا نهى .

فكان الرجل يسطو ويهمز ويلمز وينبز بالألقاب ويطن الطنون .

فيتكلم بها .

ويغتاب ويفتخر بنسبه الى غير ذلك من أخلاق النفوس الباطلة .

فنزلت هذه الآية تأديبا لأمة محمد صلى □ عليه وسلم .

وذكر بعض الناس لهذه الآيات أسبابا .

فمما قيل إن هذه الآية ! 2 2 ! نزلت بسبب عكرمة بن أبي جهل وذلك انه كان يمشي

بالمدينة مسلما فقال له قوم هذا ابن فرعون هذه الأمة فعز ذلك عليه وشكاه إلى رسول □

صلى □ عليه وسلم .

وقال القاضي أبو محمد والقوي عندي ان هذه الآية نزلت تقويما كسائر أمر الشرع ولو تتبععت

الأسباب لكانت أكثر من ان تحصى .

و ! 2 2 ! معناه يستهزء .

والهزاء إنما يترتب متى ضعف امرؤ إما لصغر وإما لعلة حادثة أو لرزية أو لنقيصة يأتيها

فنهى المؤمنون عن الاستهزاء في هذه الأمور وغيرها نهيا عاما فقد يكون ذلك المستهزأ به

خيرا من الساخر والقوم في كلام العرب واقع على الذكران وهو من أسماء الجمع كالرھط

والنفر وقول من قال إنه من القيام أو جمع قائم ضعيف ومنه قول الشاعر وهو زهير .

(وما ادري وسوف إخال أدري % أقوم آل حصن ام نساء) + الوافر + .

وهذه الآية أيضا تقتضي اختصاص القوم بالذكراَن وقد يكون مع الذكراَن نساء فيقال لهم قوم على تغليب حال الذكور ثم نهى تعالى النساء عما نهى عنه الرجال من ذلك